إضاءة

بيت عراقي

محمد درويش علي

الرهان على اختلال التوازن لدى مكونات الشعب العراقي، هو رهان خاسر ولا يحتاج الى تأكيد. لان الحقيقة التي يبني عليها الشعب العراقي العلاقة مع بعضه البعض، هي حقيقة تستند الى فهم واعٍ لما يجري، وهو يعرف ان التعددية في مجتمعنا ليست عيباً، او مثلية، او اساءة الى الكيان العراقي العام. وربما كانت هذه التعددية هي الاساس في تقوية اواصر القوة والتماسك في بنية المجتمع.

فلو جئنا الى اية مدينة عراقية، لوجدنا وتلمسنا ان ابناءها يفتخرون بتفاصيل صغيرة، تجدها في مدينة عراقية اخرى. فالكرم مثلا شيمة عراقية تجدها لدى العرب والكرد والتركمان وباقي المكونات الاخرى. وحب العراق تجده ايضا لدى الجميع. وثمة حالات وحالات تتمثل فيها هذه الروح العراقية الصحيحة المنبثقة من شعور موحد. حدثني احد الاصدقاء وكان يعمل سائق سيارة اجرة "تاكسي" ويعود اصله الى محافظة الانبار، كانت سيارته قد تعطلت في مدينة الثورة، وحل عليه الليل ولم يجد من حيلة يصلح بها سيارته، فاقترب من بيت لاعلى التعيين، وطرق الباب، فخرج له رجل في الستين قائلاً له: تفضل ابني فحكى له ما حصل لسيارته وطلب ان تبقى عيونهم عليها حتى يعود في الصباح ليأخذها الى اقرب مصلح..

امسك به الرجل، وادخله عنوة الى البيت، ولم يتركه حتى تناول عشاءه. ثم نادى على اولاده، وجاءوا بالسيارة الى باب البيت، عندها خرج صديقي من البيت وكله امتنان لهذه العائلة الكريمة، وعاد في الصباح واخذ سيارته.

الحالة هذه تحصل في النجف، وفي الموصل، والسليمانية واربيل والبصرة، انها حالة عراقية خاصة، نتحلى بها جميعاً، ولا تخص منطقة دون اخرى.

اقول بهذه الروحية نواجه كل المعوقات والاشكالات التي تواجهنا ونذلل كل الصعاب التي تقف في طريق بناء بلدنا العزيز .. العراق.

الرهان على اختلال التوازن لدى مكونات الشعب العراقي، هو رهان خاسر ولا يحتاج الى تأكيد

صبغ الاحذية.. مهنة تمارس رغم النظرة القاصرة

بغداد / قحطان الزيدي

يقضي معظم وقته جالساً امام أقدام الزبائين مما يجعل مهنة صباغة الاحذية أكثر مساساً بالكرامة ، حيث كان يعمل فيها من يضطر إليها اضطراراً شديداً كالمعوقين وبعض الأطفال المتسربين من المدارس وابناء الدول العربية الذين كانوا يعملون في العراق ويمارسون اية مهنة لتحصيل رزقهم أصبحت الآن مهنة متداولة يمارسها العديد من العراقيين لدرجة ان الرصيف الواحد يضم أكثر من صباغ للأحذية يتنافسون فيما بينهم لكسب رضا الزبون.

الشاب س.ح حدثنا عن مهنته قائلاً: انا المعيل الوحيد العائلي لقد توفي والدي وانا في سن الثانية عشرة فوجدت نفسي ابحث عن عمل لتوفير لقمة العيش لي ولوالدتي ولأخي الصغير، حيث كان احد أصدقائي يمتهن هذه المهنة فأخذت أتعلم منه ثم صنعت صندوقي الخاص واتبعت ادوات الصبغ من الفرش والأصباغ ومنذ ذلك الوقت، أي منذ ثلاث سنوات وانا أمارس هذه المهنة لبساطتها ولأنها لا تتطلب الشيء الكثير والموهبة والخبرة.

أ.م طالب مدرسة يقول: اعمل في هذه المهنة منذ سنة ونصف تقريباً وكان شيئاً صعباً علي ولكن ماذا أفعل حيث وجدت نفسي وحيداً بعد ان فقدت والدتي وزواج والدي من امرأة أخرى وانا الآن اعيش وحدي في مشتمل صغير لذلك وجب علي ان اجد عملاً ولم أجد ابسط من مهنة صبغ الاحذية التي أواجه فيها العديد من أمزجة الزبائن المختلفة فمنهم من يريد تلميع الحذاء دون صبغ وهذا غير ممكن في حالة كون الحذاء قديماً ويحمل أتربة كثيرة.

ن. ع يقول: لدي أثنا عشر عاماً في هذه المهنة فقد كنت أبيع الماء في كراج باب المعظم وكنت قريباً من صباغي الأحذية فتعلمت المهنة وقمت بصناعة صندوق خشبي وشراء أدوات الصبغ والتلميع. ان مهنة صباغة الأحذية تحتاج إلى خبرة والى دراية في استخدام الصبغ والتعامل مع الفرش وأنا لا تخجلني ممارسة هذه المهنة لأنها توفر لي مصدر رزق شريف.

في احد شوارع الكاظمية ذهبت لأصبغ حذائي فسألت عن أجرة الصبغ فأجابني احدهم بكيفك ثم باشر عمله وعند الانتهاء فإذا به يفرض علي سعر سبعمائة وخمسين ديناراً للصبغ والتلميع وعند سؤاله عن السبب قال بأنه قد طلا حذائي بصبغ أساسي دون علمي وذلك لان حذائي كانت قديمة وبعد مداولات كثيرة بيني وبين الصباغ دفعت له مبلغ خمسمائة دينار وندمت على صبغ الحذاء قبل تحديد السعر.

اختلاف الأجور حسب المناطق

تختلف أجور الصبغ حسب المناطق فاجرة صبغ الحذاء في المناطق الشعبية والكراجات تكون (٢٥٠ . ٥٠٠) دينار أما في المناطق الأخرى كالمنصور والكرادة فتكون اجرة الصبغ (٧٥٠ . ١٠٠٠) دينار والسبب يعود إلى وجود زبائن قادرين على دفع مبلغ لا يؤثر في جيوبهم المنتفخة في الوقت الذي يقتطع مثل هذا المبلغ جزءاً من ميزانية البعض في المناطق الشعبية والفقيرة اما عن أسعار ادوات الصبغ فحدثنا عنها أحد الصباغين قائلاً: تصل أسعار فرش الصبغ الأصيلة إلى ستين ألف دينار. ولا توجد داخل بغداد بل في الشمال فقط. وهناك أنوع أخرى وتسمى التقليد بسعر عشرة آلاف دينار والتي يمكن ان تعمل لمدة سنتين أو ثلاث، اما تكلفة الصندوق الخشبي الذي يحمل الاصباغ والفرش فتتراوح بين خمسة وعشرين إلى ثلاثين ألف دينار، وتختلف أسعار الاصباغ التي يستعملها الصباغون فهناك أصباغ بـ ٢٥٠ دينارا اما المغشوشة منها فهي بمئة وخمسين دينارا ومن تزايد الخبرة يمكن ان يعرف الصباغ الصبغ الاصلي من المغشوش من خلال رائحته.

الايدز..

الأمم المتحدة تضع الأطفال في مقدمة مساعيها

ترجمة / زينب حميد

في تقرير للأمم المتحدة قدر ان ما نسبته (١) من (٢٠) من الأطفال المصابين بفيروس الايدز فقط يحصلون على الدواء الذي يحتاجون إليه ليطيل أعمارهم. و (١) من (١٠٠) فقط يحصلون على المضادات الحيوية التي تكون قليلة الكلفة للأمراض الأخرى التي تسبب نصف حالات الوفيات كأمراض الملاريا والاسهال، وان (١) من (١٠) من الامهات المصابات بفيروس الايدز يحصلن على العلاج الذي يمكنه أن يوقف نقل الفيروس إلى أطفالهن.

عشر وكالات تابعة للأمم المتحدة بما فيها منظمة حقوق الطفل الأميركية قامت بالاعلان عن رفع تقارير عن حالات الاطفال المصابين بفيروس الايدز وارسال رسائل عبر الهواتف الخلوية إلى ملايين الناس في أفريقيا والعالم.

خمس وعشرون سنة من انتشار الوباء، مرض واضح يستمر ليصبح ذا وجه غير واضح المعالم، مستقبل غامض، هذا ما قاله المدير التنفيذي لليونيسيف آن.أ. م. فينيمان. جهود الامم المتحدة الحثيثة تسعى في تعاملها مع الاطفال المصابين بفيروس الايدز تعكس مدى اتساع فرص القضاء على مرض الايدز، د. بيتر بايوت رئيس منظمة مكافحة الايدز، يذكر انه يجب الاهتمام بالصحة العامة وتسليط الضوء على ظاهرة البغاء الذين هم في أعلى درجات الخطورة من انتشار المرض.

كذلك يقول ان دراسة الوباء هي ضرورية للمساعدة لمضاعفة الاهتمام بالايتام. خمسة عشر مليون طفل يكون قد فقد أحد أو كلا والديه بسبب الايدز.

هناك بعض الخطوات البسيطة التي يمكن اتخاذها مما يسبب تغييراً وتحسناً في الوضع بسرعة، هذا ما قاله بيتر مك درموت، رئيس برامج مكافحة الايدز في اليونيسيف، مثال على ذلك أربعة ملايين طفل مصاب الايدز يحتاجون إلى مضاد حيوي (كوتريموكسازول) لكن فقط (١٪) يحصلون عليه بمبلغ (١٠) دولارات في السنة، هذا ما قد يقلل من نسبة الوفيات إلى النصف في الأطفال المصابين بالايدز والذين لا يملكون مناعة ضد أمراض الملاريا والاسهال بسبب ضعف جهازهم المناعي.

أيضاً هناك حاجة لزيادة كثافة الأبحاث لتطوير طرق اختبار المرض في المصابين بالايدز بحيث يمكن الحصول عليه بسهولة وبثمن يسير ويفضل أن يكون الدواء بشكل شراب. الشراب متوفر ولكنه غالي الثمن مقارنة مع ادوية الكبار ويصعب الحصول عليه اضافة إلى مذاقه السيء.

الأبحاث الجارية على الأطفال المصابين بالايدز تلقى اهتماماً أقل من الأبحاث الخاصة بالكبار وذلك لأن الأطفال يعتبرون في نظرهم سوقاً أقل أهمية، في الدول الغنية دائماً ما يتم تجاهل الأطفال المصابين بالمرض، من أصل (٤٠) مليون مصاب بالايدز هم من الكبار بما فيهم الأطفال أقل من ١٥ سنة يقدر بـ(١) من (٦) من الوفيات بسبب الايدز عالمياً.

الكبار هم أكثر حظاً من الاطفال في الحصول على الدواء لمعالجة الايدز بثلاثة أضعاف حسب تقارير اليونيسيف فان (٦٦٠,٠٠٠) طفل يحتاجون إلى الدواء.

(سيبلا) الدواء المصنع في الهند يعتبر خليطاً ثلاثي التركيب مركباً في دواء واحد للأطفال ينتشر في زامبيا. الهدف هو الحصول على ختم أو طابع يحمل موافقة منظمة الصحة العالمية لاستخدامه. ويمكن اذابته في الماء ويعطى للأطفال مرتين في اليوم. وهو رخيص الثمن وتبلغ كلفته أقل من (١٠) دولار للطفل الواحد خلال الشهر الواحد، ولكن تكمن المشكلة في ان الماء أصلاً قد يكون ملوثاً ويحمل أمراضاً كثيرة، لذلك يعتبر توفير الدواء بشكل شراب اكثر أمناً.

والأهم هو ايصال هذا الدواء إلى أماكن احتياجها وبأسرع ما يمكن.

عن نيويورك تايمز

الكلمات المتقاطعة

اعداد / حيدر عاشور

أفقي

١- اغنية لام كلثوم، حيوان مفترس.
٢- مصباح.
٣- يجمعون ما بين اعينهم ويقطبون، نسج الثوب.
٤- ممثل عربي عالمي، رخو بالاجنبية.
٥- مركب بالاجنبية، متوفى.
٦- في البديع هو ان يؤتى بلفظ له معنيان احدهما قريب والاخر بعيد، شق او كسر وفتت الشيء.
٧- طلوعا للفجر.
٨- ارشدا، اشتغل.
٩- الانوار والاضواء التي ترى كانها حبال، وجع.
١٠- خطوة الاجنبية.
١١- اديب اميركي ١٨٣٥ . ١٩١٠ حاول في رواياته وصف حياة الغرب الاميركي، لقب رئيس لبناني راحل.
١٢- شجرياكل الانسان ثمره وياكل دود القزورقه، مدينة في اليمن الجنوبية قاعدة محافظة أبين.

عمودي

١- عمل شديد الشناعة، شاركت في احتفال او في عمل ما.
٢- عنقود عنب اكل بعض ما عليه، حرف عطف.
٣- ممحاة بالاجنبية، جازفت بحياتها بعمل معين.
٤- سحابة تاتي ليلا وتمطر.
٥- اعطى الشيء باليد، طلبت اليه المجيء الى حفل او مأدبة طعام.
٦- حصل خلاف، غنى بعد فقر.
٧- مطربة لبنانية، الاسم الاول والاصلي للمثلة ايمان.
٨- الاسم الاول والاصلي للمطربة صباح، مماثلان.
٩- الاسم الثاني والاصلي للمطربة صباح.
١٠- بكاء وصياح وعويل وحزن على الميت، ادعاءات، رجع.
١١- قضبان قصيرة من المعدن محددة الرؤوس تدق عادة في الخشب، بان.
١٢- محافظة عراقية، الاسم الثاني لمطرب عراقي مشهور عالمياً.

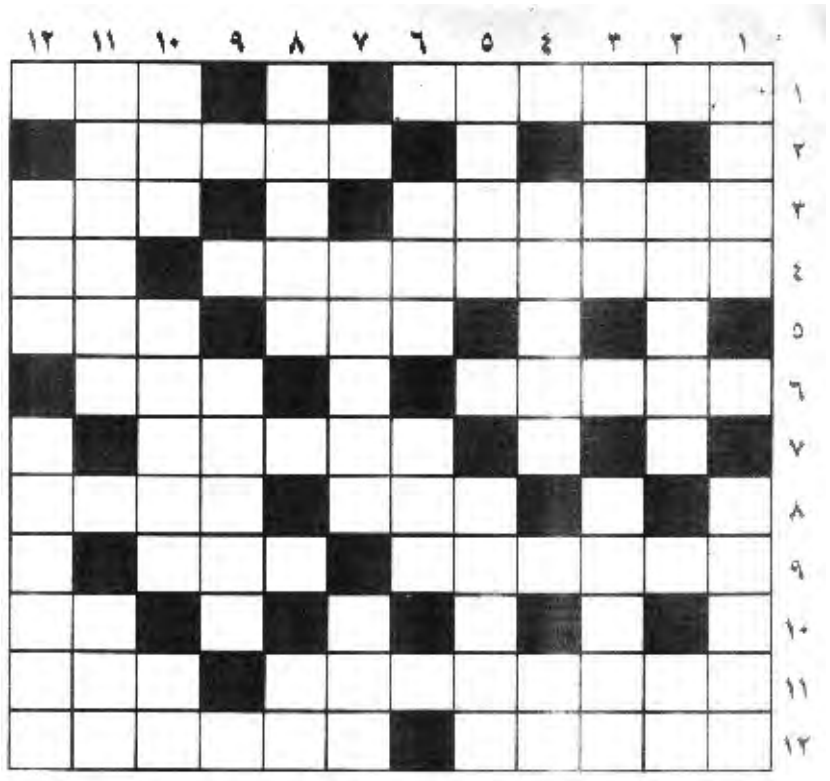

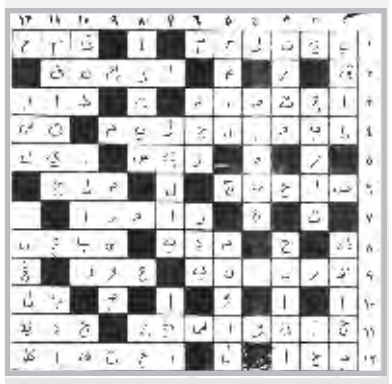

حل العدد السابق

حظك اليوم

الحمل
21اذار 20نيسان
ستجد نفسك هذه الفترة منجذبا اكثر فاكثر نحو الوحدة لكن لا تدع الافكار السوداء، تملأ رأسك لانها ستعيق حركتك او سعادتك. انتظر بصبر الايام المقبلة فهي افضل ولن تتأخر كثيرا في الحلول.

الثور
21نيسان 20ايار
ستتاح امامك الفرصة لطرح الافكار المتعلقة بالمشروع الذي طالما حلمت به، كن اكثر ثقة بنفسك ولا تضعف امام اول معارضة تواجهها.

الجوزاء
21ايار 20حزيران
كم يصعب علينا تقبل وجهك المتجهم وعينيك الحزينتين يا صاحب الابتسامة الاجمل والحيوية الدافقة. لا تدع قلقك على العائلة يفسد عليك فرصة الانطلاق.

السرطان
21حزيران 20تموز
تشعر أنك قادر على السيطرة ومن الآن و صاعداً ستحظى بفرص كثيرة تمكنك من الاستفادة مادياً حيث ستغير مجرى حياتك الخاصة أو المهنية عاطفياً انتبه في اختيار شريك المستقبل تفادياً للوقوع في علاقة أليمة.

الاسد
21تموز 20اب
انت حزين هذه الايام بسبب ما حصل معك، لا تتسرع وواجه المشاكل بكل حزم وستتغلب على متاعبك قريبا. عاطفيا، علاقاتك ستزدهر قريبا وعليك الاختيار.

العذراء
21اب 20ايلول
ستحدث تغييرات كثيرة وسريعة تضطر أن تتأقلم معها كلها ،تتلقى عروضاً كثيرة ومتنوعة لعمل ما وذلك قد يجذبك إلى السفر حيث ستجد ما طالما حلمت به.

الميزان
21ايلول 20ت الاول
مكافأة مادية تجعلك تنطلق نحو مشاريع جديدة لطالما فكرت بها و الحظ الوفير سيتيح لك فرص استثنائية ، تتغير حياتك عاطفيا حسب القرارات التي ستتخذها للمستقبل القريب.

العقرب
21ت اول 20ت الثاني
انت كثير المغالاة في تصرفاتك ولا سيما في تعاطيك مع الزملاء. لا يمكنك الاستمرار بدونهم لذا تفهم كل ما يدور وعالج الامر. تضطر لالغاء موعد مهم مع احد المسؤولين وقد يكون في ذلك منفعة لك.

القوس
21ت ثاني 20ك الاول
مبلغ من المال يصل اليك عن طريق ميراث او جائزة. عاطفياً، انظر الى المستقبل بعين الامل والتفاؤل تجاه الحبيب خاصة بعد ان أوضح نواياه تجاهك.

الجدي
21ك اول 20ك الثاني
ستعلق الكثير من الاهمية على الحياة الاجتماعية وعلى طموحاتك. فكل الكواكب ستحميك وكل اعمالك ستجري كما تتمنى وتطمح وقد تعقد اتفاقات جديدة مهمة وناجحة.

الدلو
21ك الثاني 20شباط
ابتعد عن الانفعال وكن هادئاً في علاقتك مع احد الاشخاص لانه يكن لك الاحترام والتقدير فلا تكن سيئ الظن. خلافك البسيط مع الاهل لا يستحق منك كل هذا الحزن.

الحوت
21شباط 20اذار
هذا الشهر هو أفضل الأشهر لك، حيث سيتحسن مستوى مستقبلك المهني و حيث حياتك العاطفية ستكون بأفضل حالاتها بينك و بين الشريك.